

فَاجَابَ أَلْيَقَارُ التَّيْمَانِيُّ، أَلْعَلُ الْحَكِيمَ يُحِبُّ عَنْ مَعْرِفَةٍ¹
بَاطِلَةٍ وَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ رِيحِ سَرْقَةٍ،² فَيَحْتَجِجُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ
وَبِأَحَادِيثٍ لَا يَتَنَفَّعُ بِهَا.³ أَمَّا أَنَّ قَنَافِيَ الْمَحَافَةِ وَسَاقِصُ
النَّقْوَى لَدَى اللَّهِ، لَأَنَّ فَمَكَ يُذْبِعُ إِنْمَكَ وَتَخْتَارُ لِسَانَ
الْمُحْتَالِيْنَ.⁴ إِنَّ فَمَكَ يَسْدِينُكَ، لَا إِنَّا، وَسَقَنَاكَ شَهَدَانَ
عَلَيْكَ.⁵ أَصْرُورُكَ أَوْلَى التَّأْسِ أَمْ أَبْدَيْتَ قَبْلَ اللَّلَّاْلِ.⁶ هَلْ
أَصْغَيْتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى
نَفْسِكَ.⁷ مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَعْرِفُهُ تَحْنُ، وَمَاذَا تَعْهُمُ وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدَنَا.⁸ عِنْدَنَا الشِّيْخُ وَالْأَسِيْبُ، أَكْبَرُ أَيَّامًا مِنْ
أَيْكَ.⁹ أَفْلِيلَةُ عِنْدَكَ تَعْرِيَاتُ اللَّهِ وَالْكَلَامُ مَعَكَ
بِالرَّفْقِ.¹⁰ لِمَادَا يَأْخُذُكَ قَبْلُكَ، وَلِمَادَا تَخْلِجُ عَيْنَكَ¹¹ حَتَّى
تَرَدَ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرِجَ مِنْ فَمَكَ أَفْوَالًا.¹² مِنْ هُوَ الإِنْسَانُ
حَتَّى يَرْكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَسْبَرُ.¹³ هُوَدَا قَدِيسُوهُ لَا
يَأْتِيْنَهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ عَيْرُ طَاهِرَةٍ يَعْيِنُهُ¹⁴ فِي الْحَرَيِّ
مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْأَيْمَنَ كَالْمَاءِ.¹⁵ أَبِينَ لَكَ.
اسْمَعْ لِي فَأَحَدَثَ بِمَا رَأَيْتَ.¹⁶ مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكْمَاءُ عَنْ
أَبَائِهِمْ قَلَمَ يَكْتُفُوهُ.¹⁷ الَّذِينَ لَهُمْ وَخَدُهُمْ أَعْطَيْتَ الْأَرْضَنِ
وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ عَرِبُ.¹⁸ السَّرِّيْرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ وَكُلَّ
عَدَدِ السَّنِينِ الْمَعْدُودَةِ لِلْعَاتِيِّ.¹⁹ صَوْتُ مُرْعُوبٍ فِي أَذْنِيِّهِ.
فِي سَاعَةِ سَلَامٍ يَأْتِيهِ الْمُحَرَّبُ.²⁰ لَا يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ
الظُّلْمَةِ وَهُوَ مُرْتَقِبٌ لِلْسَّيْفِ.²¹ تَائِهٌ هُوَ لِأَجْلِ الْحِبْرِ حَتَّى
يَجْدُهُ، وَيَقْعُمُ أَنْ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مُهَبِّاً بَيْنَ يَدَيْهِ.²² يَرِهُهُ
الصَّرُّ وَالصِّيقُ. يَتَجَبَّرَانِ عَلَيْهِ كَمَلِيٌّ مُسْتَعِدٌ
لِلْوَعْنِ.²³ لَأَنَّهُ مَذَ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ
تَجَبَّرَ هَاجِمًا عَلَيْهِ، مُنَصَّلُ الْعُنْقِ يُتْرُوْسِيَ
الْعَلِيَّةَ.²⁴ لَأَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا وَرَبَّ سَحْمًا عَلَى
كُلِّيَّتِهِ فَيَسْكُنُ مُذْنَبًا حَرِيَّةَ، يُبُوتًا عَيْرَ مَسْكُونَةٍ عَيْدَةَ أَنْ
تَصِيرَ رُحْمًا.²⁵ لَا يَسْتَغْنِي وَلَا يَبْتَئِزُ تَرْوِيَهُ وَلَا يَمْنَدُ فِي
الْأَرْضِ مُفْتَاهَ.²⁶ لَا تَرُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ، أَعْصَاهُ تَبِسْهَا
السُّمُومُ، وَسَقْحَةٌ فِيمَهُ يَرْتَوْلُ.²⁷ لَا يَنْكِلُ عَلَى السُّوَءِ.
يَضْلُّ. لَأَنَّ السُّوَءَ يَكُونُ أَجْرَهَ.²⁸ قَبْلَ يَوْمِهِ يُسْوَقِي،
وَسَعْفَهُ لَا يَحْصُرُ.²⁹ يُسَاقِطُ كَالْكَرْمَةَ حِصْرَمَهُ، وَيُبْشِّرُ
كَالرَّبِّيْنَ رَهْرَهَةً.³⁰ لَأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَاقِرُ، وَالثَّارِ تَأْكِلُ
خِيَامَ الرَّسْوَةِ.³¹ حَيْلَ سَقَاوَةً وَوَلَدَ إِنْمَاءً، وَبَطْنَهُ أَنْسَأَ
عِنْسًا.

فَاجَابَ أَلْيَقَارُ التَّيْمَانِيُّ، أَلْعَلُ الْحَكِيمَ يُحِبُّ عَنْ مَعْرِفَةٍ¹
بَاطِلَةٍ وَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ رِيحِ سَرْقَةٍ،² فَيَحْتَجِجُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ
وَبِأَحَادِيثٍ لَا يَتَنَفَّعُ بِهَا.³ أَمَّا أَنَّ قَنَافِيَ الْمَحَافَةِ وَسَاقِصُ
النَّقْوَى لَدَى اللَّهِ، لَأَنَّ فَمَكَ يُذْبِعُ إِنْمَكَ وَتَخْتَارُ لِسَانَ
الْمُحْتَالِيْنَ.⁴ إِنَّ فَمَكَ يَسْدِينُكَ، لَا إِنَّا، وَسَقَنَاكَ شَهَدَانَ
عَلَيْكَ.⁵ أَصْرُورُكَ أَوْلَى التَّأْسِ أَمْ أَبْدَيْتَ قَبْلَ اللَّلَّاْلِ.⁶ هَلْ
أَصْغَيْتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى
نَفْسِكَ.⁷ مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَعْرِفُهُ تَحْنُ، وَمَاذَا تَعْهُمُ وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدَنَا.⁸ عِنْدَنَا الشِّيْخُ وَالْأَسِيْبُ، أَكْبَرُ أَيَّامًا مِنْ
أَيْكَ.⁹ أَفْلِيلَةُ عِنْدَكَ تَعْرِيَاتُ اللَّهِ وَالْكَلَامُ مَعَكَ
بِالرَّفْقِ.¹⁰ لِمَادَا يَأْخُذُكَ قَبْلُكَ، وَلِمَادَا تَخْلِجُ عَيْنَكَ¹¹ حَتَّى
تَرَدَ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرِجَ مِنْ فَمَكَ أَفْوَالًا.¹² مِنْ هُوَ الإِنْسَانُ
حَتَّى يَرْكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَسْبَرُ.¹³ هُوَدَا قَدِيسُوهُ لَا
يَأْتِيْنَهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ عَيْرُ طَاهِرَةٍ يَعْيِنُهُ¹⁴ فِي الْحَرَيِّ
مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْأَيْمَنَ كَالْمَاءِ.¹⁵ أَبِينَ لَكَ.
اسْمَعْ لِي فَأَحَدَثَ بِمَا رَأَيْتَ.¹⁶ مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكْمَاءُ عَنْ
أَبَائِهِمْ قَلَمَ يَكْتُفُوهُ.¹⁷ الَّذِينَ لَهُمْ وَخَدُهُمْ أَعْطَيْتَ الْأَرْضَنِ
وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ عَرِبُ.¹⁸ السَّرِّيْرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ وَكُلَّ
عَدَدِ السَّنِينِ الْمَعْدُودَةِ لِلْعَاتِيِّ.¹⁹ صَوْتُ مُرْعُوبٍ فِي أَذْنِيِّهِ.
فِي سَاعَةِ سَلَامٍ يَأْتِيهِ الْمُحَرَّبُ.²⁰ لَا يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ
الظُّلْمَةِ وَهُوَ مُرْتَقِبٌ لِلْسَّيْفِ.²¹ تَائِهٌ هُوَ لِأَجْلِ الْحِبْرِ حَتَّى
يَجْدُهُ، وَيَقْعُمُ أَنْ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مُهَبِّاً بَيْنَ يَدَيْهِ.²² يَرِهُهُ
الصَّرُّ وَالصِّيقُ. يَتَجَبَّرَانِ عَلَيْهِ كَمَلِيٌّ مُسْتَعِدٌ
لِلْوَعْنِ.²³ لَأَنَّهُ مَذَ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ
تَجَبَّرَ هَاجِمًا عَلَيْهِ، مُنَصَّلُ الْعُنْقِ يُتْرُوْسِيَ
الْعَلِيَّةَ.²⁴ لَأَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا وَرَبَّ سَحْمًا عَلَى
كُلِّيَّتِهِ فَيَسْكُنُ مُذْنَبًا حَرِيَّةَ، يُبُوتًا عَيْرَ مَسْكُونَةٍ عَيْدَةَ أَنْ
تَصِيرَ رُحْمًا.²⁵ لَا يَسْتَغْنِي وَلَا يَبْتَئِزُ تَرْوِيَهُ وَلَا يَمْنَدُ فِي
الْأَرْضِ مُفْتَاهَ.²⁶ لَا تَرُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ، أَعْصَاهُ تَبِسْهَا
السُّمُومُ، وَسَقْحَةٌ فِيمَهُ يَرْتَوْلُ.²⁷ لَا يَنْكِلُ عَلَى السُّوَءِ.
يَضْلُّ. لَأَنَّ السُّوَءَ يَكُونُ أَجْرَهَ.²⁸ قَبْلَ يَوْمِهِ يُسْوَقِي،
وَسَعْفَهُ لَا يَحْصُرُ.²⁹ يُسَاقِطُ كَالْكَرْمَةَ حِصْرَمَهُ، وَيُبْشِّرُ
كَالرَّبِّيْنَ رَهْرَهَةً.³⁰ لَأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَاقِرُ، وَالثَّارِ تَأْكِلُ
خِيَامَ الرَّسْوَةِ.³¹ حَيْلَ سَقَاوَةً وَوَلَدَ إِنْمَاءً، وَبَطْنَهُ أَنْسَأَ
عِنْسًا.